برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة على تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلُّم

ملخص رسالة دكتوراه

إعـــداد

د / سهام حجاج حمدان عبد الحميد

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الفيوم

مستخلـص الدراســة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة على تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلُّم، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي يحتوي على المهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز، وقياس فعاليته في تنمية هذه المهارات لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة، وبطاقة التقويم الذاتي للطالبة المعلمة حول اكتسابها لمهارات التعليم المتمايز.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من الفرقة الرابعة، مقسمة لمجموعتين إحداهما تجريبية بعدد (٣٠) طالبة، وأخرى ضابطة بعدد (٣٠) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتطبيق تجربة الدراسة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة

(اختبار مهارات التعليم المتمايز) على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وأداة الدراسة (بطاقة التقويم الذاتي للطالبة المعلمة) على المجموعة التجريبية فقط قبل وبعد تطبيق البرنامج، بهدف التعرف على الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لأداتي الدراسة.

وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

- وجود ضعف في مستوى توافر مهارات التعليم المتمايز بشكل عام لدى الطالبات المعلمات بكلية الطفولة المبكرة – جامعة الفيوم بكل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج.
- أدى تطبيق البرنامج التدريبي على الطالبات المعلمات بالمجموعة التجريبية إلى تنمية مهارات التعليم المتمايز لديهن، والمتضمنة مهارة إدارة بيئة التعليم المتمايز، ومهارة التعرف على الأطفال(استعدادات، ميول، بروفيل التعلُّم)، ومهارة مماىزة (المحتوى، العملية، المنتج، بيئة التعلُّم)، ومهارة استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، ومهارة التخطيط للتعليم المتمايز، ومهارة إعداد وتنفيذ أنشطة التعليم المتمايز، مهارة التقويم في التعليم المتمايز، حيث ساعد البرنامج في إلمام الطالبات بهذه المهارات وإتقانها على العكس تماماً بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم تتعرضن للبرنامج، واللاتي تبين افتقارهن لهذه المهارات وضعفها لديهن.
- وجود فعالية كبيرة للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطالبات المعلمات على تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلُّم.

وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات من أهمها: إعداد وتدريب الطالبات المعلمات والمعلمات على استخدام التعليم المتمايز، وإعداد البرامج التي تتضمن الجوانب الأكاديمية والتربوية التي تمكنهن من ذلك، وحث الإدارات التعليمية والمشرفين والموجهين على إتاحة الفرصة أمام معلمات رياض الأطفال لاستخدام التعليم المتمايز في الروضات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي – الاستراتيجيات – مهارات التعليم المتمايز –

صعوبات التعلُّم

مقـدمـــة

إن التعليم الذي يُخطط بعيداً عن قدرات وميول وحاجات المتعلمين الفعلية لا يُمكن أن يُحقق أهدافه مهما كان هناك من جودة وإتقان، لذلك كان لابد من معرفة الطالبة المعلمة بقدرات المتعلمين الأطفال وخصائصهم العقلية ومستويات نموهم وخلفيتهم العلمية وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم مما يجعلها أكثر فاعلية في تواصلها وتفاعلها معهم.

تعتبر سنوات الطفل الأولى أكثر أوقات التلقي والتأثير لديه وهي المرحلة المثالية لغرس الصفات الحسنة فيه وذلك لا يُعتبر تقليلاً من أهمية المراحل التالية بل ربما كانت تلك المرحلة يتسم فيها الطفل بالقدرة العالية على التلقي والاكتساب لذلك لزم العناية والاهتمام بمرحلة رياض الأطفال والعمل على توفير الجوانب التي تساعد الطالبة المعلمة على تأدية الدور المنوط بها على الوجه الأكمل، ومن ذلك اختيار طرق واستراتيجيات التعليم التي تُراعي الاختلاف بين الأطفال وإعداد الأنشطة الملائمة لجميع المستويات من حيث أنشطة وأساليب التعليم حتى تتمكن الطالبة المعلمة من مجاراة كل ما هو جديد في التعليم، ومن هذه الاستراتيجيات التعليم المتمايز والذي يهدف إلى رفع مستويات جميع الأطفال وليس فقط الذين يواجهون مشكلات وصعوبات في التعلُّم أخذاً بعين الاعتبار خصائص كل طفل وخبراته السابقة.

مشــكلة الدراســة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ملاحظة الباحثة من خلال مجال عملها في كلية التربية للطفولة المبكرة للطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني والمعلمات في الروضة، حيث لاحظت تجاهلهن للمستويات المتباينة والمختلفة بين أطفال الروضة في القدرات والميول والاتجاهات نحو استجابتهم للتعلُّم، واستخدامهن طرق واستراتيجيات تعليم تقليدية تعامل كل الأطفال داخل قاعة النشاط بطريقة (مقاس واحد يناسب الجميع) وتطبق على الأطفال باعتبارهم وحدة واحدة، ولا تراعي التباين والاختلاف بين الأطفال في قدراتهم وأنماطهم واحتياجاتهم التعليمية، مما ينتج

عنه إهمال لشرائح مهمة من الأطفال في التعليم والتقصير في الاستجابة لمتطلباتهم التعليمية، مما تطلب البحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة مثل استراتيجيات التعليم المتمايز لمعالجة هذه المشكلة وحلها.

أهـــداف الدراســـة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- مساعدة الطالبة المعلمة علي تفهّم حاجات ومطالب جميع الأطفال المتعلمين من عاديين ومتقدمين وخاصة الذين يواجهون صعوبات في التعلُّم والنظر إلي قاعة النشاط من عدة اتجاهات مختلفة.
- تحديد مهارات التعليم المتمايز الواجب توافرها في أداء الطالبات المعلمات في مرحلة رياض الأطفال.
- تنمية مهارات الطالبة المعلمة على تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي.
- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطالبة المعلمة على تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم.

الأهميـــة النظريـــة والتطبيقيـــة للدراســـة

- التأكيد على أهمية استخدام وتطبيق التعليم المتمايز واستراتيجياته كأسلوب من أساليب التعلُّم الفعّال حيث سوف تقدم الدراسة نموذجًا إجرائياً لكيفية تطبيقه واستخدامه مع الأطفال وخاصة ذوي صعوبات التعلُّم.
- أهمية البرنامج التطبيقي في مساعدة القائمين على العملية التعليمية في التخطيط لتنمية وتطوير برامج إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال في الكليات والمؤسسات التربوية المعنية بذلك.

إجـــراءات الدراســـة

١- التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهميتها.

٢- مسح الأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة.

٣- وضع أدبيات الدراسة المُتمثلة في الإطار النظري على النحو التالي:

- محور يتضمن التعليم المتمايز واستراتيجياته.
- محور يتضمن صعوبات التعلُّم.
- محور يتضمن البرامج التدريبية.

٤- إعداد أدوات الدراسة في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وتشمل الأدوات الاتية:

- اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة (إعداد الباحثة).
- بطاقة التقويم الذاتي للطالبة المعلمة حول اكتسابها لمهارات التعليم المتمايز (إعداد الباحثة)
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة علي تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلُّم (إعداد الباحثة).
- المادة القرائية للبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).
- دليل البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

٥- عرض أدوات الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين للحكم عليها ومدي مُلائمتها ومدي صدقها للهدف الذي وضعت من أجله هذه الأدوات.

٦- تعديل أدوات الدراسة في صورتها النهائية بعد آراء السادة المحكمين.

٧- اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وآخري ضابطة.

٨- التطبيق القبلي للاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٩- التطبيق القبلي لبطاقة التقويم الذاتي على المجموعة التجريبية فقط.

١٠- تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية فقط.

١١- التطبيق البعدي لبطاقة التقويم الذاتي على المجموعة التجريبية فقط.

١٢- التطبيق البعدي للاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٣- رصد البيانات وتبويبها وجدولتها ومعالجتها إحصائياً.

١٤- تفسير ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أدبيات الدراسة من إطار نظري ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

١٥- تقديم التوصيات واقتراح بعض الدراسات.

عينــة الدراســـة

تقتصر الدراسة الحالية على الطالبات المعلمات في المرحلة العمرية من (٢٠-٢١) عاماً بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم، والبالغ عددهم (٦٠) طالبة تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية بعدد (٣٠) طالبة والأخرى ضابطة بعدد (٣٠) طالبة.

فـروض الدراســـة

١- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

ويتفرع منه سبعة فروض فرعية تنص كل منها على ما يلي:

- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة إدارة بيئة التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة التعرف على الأطفال (استعدادات، ميول، بروفيل/أنماط التعلُّم) على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة ممايزة (المحتوى، العملية، المنتج، بيئة التعلُّم) على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة التخطيط للتعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة تنفيذ أنشطة التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة التقويم في التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تطبيق التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في اتجاه القياس البعدي.

٣- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة التقويم الذاتي للطالبة المعلمة حول اكتسابها لمهارات التعليم المتمايز في اتجاه القياس البعدي.

أدوات الدراســـة

- اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة (إعداد الباحثة).
- بطاقة التقويم الذاتي للطالبة المعلمة حول اكتسابها لمهارات التعليم المتمايز (إعداد الباحثة)
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة علي تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلُّم (إعداد الباحثة).
- المادة القرائية للبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).
- دليل البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

نتائـــج الدراســـة

بعد معالجة بيانات الدراسة معالجة إحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات تطبيق التعليم المتمايز للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة إدارة بيئة التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة التعرف على الأطفال (استعدادات، ميول، بروفيل/أنماط التعلُّم) على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة ممايزة (المحتوى، العملية، المنتج، بيئة التعلُّم) على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة التخطيط للتعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة تنفيذ أنشطة التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارة التقويم في التعليم المتمايز على اختبار مهارات التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تطبيق التعليم المتمايز للطالبة المعلمة في اتجاه القياس البعدي.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة التقويم الذاتي للطالبة المعلمة حول اكتسابها لمهارات التعليم المتمايز في اتجاه القياس البعدي.
- وجود ضعف في مستوى توافر مهارات التعليم المتمايز بشكل عام لدى الطالبات المعلمات بكلية الطفولة المبكرة – جامعة الفيوم بكل من المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قبل تطبيق البرنامج.
- وجود فعالية كبيرة للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطالبات المعلمات على تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلُّم.